[304] اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وإمائك وأوليائك برأفة منك ورحمة، إنك أنت أرحم الراحمين وحسبي ا وكفى، سمع ا لمن دعا، ليس وراء ا منتهى، ولادون ا ملجا، من اعتصم با نجا: كتب ا لاغلبن أنا ورسلي إن ا قوي عزيز فا خير حافظا وهو أرحم الراحمين، وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه انيب، فان تولوا فقل حسبي ا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. شهد ا أنه لا إله إلا هو، والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، إن الدين عند ا الاسلام، تحصنت با العظيم، واعتصمت با الذي لا يموت، ورميت كل عدو لنا بلا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم وصلى ا على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين (1). ايضاح: طلاقة اللسان وذلاقته حدته وفصاحته وعذوبته، يقال لسان طلق ذلق وطلق ذلق وطلق، والطيش دهاب العقل، والفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد، وكأنها استعيرت لسائر الاعضاء والمفاصل، واصطكاك الاسنان ضرب بعضها على بعض عند الارتعاد (يؤفكون) أي يصرفون (بغير عمد) أي أساطين جمع عماد (ترونها) صفة لعمد أو استيناف للاستشهاد برؤيتهم السموات كذلك. وإضافة الجنات إلى المأوى لبيان أنها المأوى الحقيقي، والدنيا منزل ارتحال وقيل: جنات المأوى نوع من الجنان (بلا أمد) أي غاية ونهاية زمانا أو مكانا (تلقونها) أي ستلقونها أنها كذلك وعلى الثاني يمكن أن يكون التقييد لبيان أن لها غاية بحسب المكان لكن لا يمكن للانسان الوصول إليها وعلى التقادير (ترونها وتلقونها) في الدعاء على الخطاب العام. (ما شاء ا) أي كان توجها إلى ا أي أعتراف بالمشية لتوجهي إلى ا وللتقرب إليه أو متوجها ومتقربا أو توجهت إلى ا توجها، وكذا (تلطفا) أي لطلب لطفه أو طالبا له، والمنيف المشرف المرتفع (لا يجاوزهن بر ولافاجر) أي يصل تأثيرها إليهما أولا يمكن لهما أن يمنعا تأثيرها أو مضامينها عامة شاملة لهما كالرحمن والرازق والخالق. _____ (1) مهج الدعوات ص 28. _____